المجلة العلمية لكلية الآداب مج 10، ع 2 (2021) 51- 74
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

# الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر الستالي ت (676هـ): دراسة بلاغية

**عمرو سامي محمود زهره** [1] **أ. د / عبد المنعم السيد الشحات** [2] **د/ رضا العزب** [3]
[1] باحث شئون التعليم بجامعة الأزهر، [2] أستاذ ورئيس قسم البلاغة والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية – جامعة الأزهر، [3] مدرس البلاغة العربية بكلية الآداب – جامعة دمياط.

**المستخلص**

تناولت الدراسة الأغراضُ البلاغيَّةُ للأساليبِ الإنشائيَّةِ الطلَبِيَّة (الاستفهام وأسلوب الأمر وأسلوب النهي والتمني والنداء) ومدي خروجهم من معانيهم الحقيقية إلى معانٍ أخري في شعر الستالي الشاعر النبهاني العماني والذي اعتمد شعره على محاكاةِ القدماء، والتي اقتَرنَتْ بالأساليب الإنشائية الطلبية الواردة في القصائد؛ بهدف التمهيد للموضوع المطروح، فضلًا عن تهيئة السامعين؛ طلبًا لمشاركتِهم.

**الكلمات الافتتاحية:**
الشعر، الأسلوب، الإنشاء، الطلبي

**تاريخ المقالة:**
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 10 مارس 2021
تاريخ استلام النسخة النهائية: 8 أبريل 2021
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 10 مايو 2021

## 1 مقدمة

الحمد لله رب العالمين، اختَصَّ بني آدمَ بنعمةِ الكلام، وبعث في كلِّ أمةٍ من الأمم مَن يكون له إسهاماتُه البلاغيَّة، مُمهِّدًا للفصاحة طريقَها، ونُصلِّي ونُسلِّم على أشرف الأنبياء والمرسلين، الذي ما قام له خَصمٌ ولا أفحمَهُ خطيبٌ، ما حذفَ في موضعِ إطنابٍ، ولا أَطنبَ في موضعِ إيجاز، وكان كما قال الله تعالى: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ}(1).

إن الشِّعر كان -ولا يزال- حاديَ موكِب الأمة في سَيرها وسُراها، ولا تزالُ تتغَنَّى به في نواديها، فله قيمتُه التي لا تُنكَر، وفضلُه الذي لا يخبو من قديم الزمان، حتى وقتنا هذا؛ فهو سلاحٌ لسانيٌّ شديدُ المَضاء، كما له في العواطف الإنسانية تأثيرٌ شديد.

وقد عاش "الستالي" حقبةً من الزمن، أواخرَ القرن السادس الهجري، استَطاعَ فيها أن يملأ فراغًا واسعًا في منطقة الخليج العربي، وأن يُسجِّل –بشِعره- حضارةَ بني نبهانَ في "عمان".

والأساليبُ الإنشائية مما يستعينُ به الشاعرُ ليُعبِّرَ عن مشاعره ورغباته؛ نظرًا لقُدرتها –كغيرها- على احتواءِ المشاعر الوِجدانِيّة، ومناسبتِها للغرض.

## 2 أهداف الدراسة

استِيضَاحُ الدور الذي تؤدِّيه الأساليبُ الإنشائية الطلبية في المواضع المختلفةِ بالديوان، وتحليلُ الأبياتِ التي تحتوي عليها، ومن ثَمَّ؛ تتَّضِحُ انفعالاتُ الشاعر التي ضَمَّنَها قصيدتَه، مع ربْطِها بمقامِ المدح الذي غلَبَ على أشعار الستالي.

## 3 أهمية الدراسة

تتمثَّل أهميةُ هذه الدراسة في كونها أولَ دراسةٍ متخصصةٍ لتلك الأساليب الإنشائية الطلبية في ديوان الستالي؛ إذْ تفتحُ لنا آفاقًا حول شِعرِه، وتُمكِّنُنا من وضعِه في المكان اللائق به بين شُعراء العربية.

## 4 مبررات اختيار الدراسة

وقد كان اختياري لديوان الستالي؛ لِمَا يحويهِ من جوانبَ بلاغية، وكان من أسباب اختياري للموضوع:

- تعدُّدُ الأساليب الإنشائية الطلبية، ووفرتُها في الديوان، وتعدُّدُ عطاءَاتِها في شِعر الستالي.
- أساليبُ الإنشاءِ ذاتُ عَطاءٍ فيَّاضٍ، وثراءٍ يانِعٍ، كما أنها تُعطِينا لونًا شِعريًّا مميَّزًا.

(1) سورة ص، الآية: (86).

- عدمُ وجود دراساتٍ سابقة تتناولُ الأساليبَ الإنشائيةَ الطلبية في ديوان الشاعر.
- الإسهامُ في إثراءِ المكتبةِ العربيةِ بهذا النوع من الدراسات.

**5 إشكالية الدراسة**

تمثَّلَتْ الإشكاليةُ في الوقوفِ على النتاج الشِّعرِي للستالي، ممثِّلًا لأدبِ الخليج في عمان، ورصدِ الأساليبِ الإنشائيةِ في ديوانه، ومدى تأثيرِها في إبرازِ جوانبِ القصيدة لديه، بما يوضِّح الوسائلَ والتقنياتِ التي يلجأُ إليها الشاعرُ في أشعارِه.

**6 منهج الدراسة**

وقد اعتمدت هذة الدراسة المنهج الوصفي في تتبع الظواهر والأساليب والمنهج التحليلي والاستقرائي في استخراج الأغراض البلاغية من الشواهد وما يتطلبه ذلك من تحليل وربط كل شاهد بسياقه.

**7 الدراسات السابقة**

الستالي: حياتُه وشِعره، للدكتور: عبد الخالق على دومه، دكتوراه الأدب والنقد، جامعة الأزهر، وهي دراسة تكشف لنا عن حياة الستالي وشِعره، وسِمَاتِ عصرِه.

وجاء الفصل الأول حولَ حياة الشاعرِ وسِماتِ عصرِه، وتناول الفصلُ الثاني أغراضَ شِعرِه واتجاهاتِه، وتناولَ الفصلُ الثالثُ معارضتَه لشعراء العصورِ السابقة، وتناولَ الفصلُ الرابعُ خصائصَ شِعره الفنية، واشتملَتْ الخاتمةُ على إيجازٍ للبحثِ بشكلٍ مجمَلٍ.

المقدمة الغزَليَّة في الشِّـعر العُمانِيّ؛ السـتالي أنموذجًا، رسـالة مقدَّمة لنيل درجة الماجسـتير، من الباحث: عبد الله بن سـعيد بن مكتوم، عماني الجنسية، وهي تتحدث عن الشعر العُماني بصفة عامة، وتُناقش الدراسةُ محاكاتَه للشـعر الجاهلي، بمقدِّماتِه الغزَلِيَّة، واتخذتْ من السـتالي نموذجًا لذلك، إذْ تُعَدُّ المقدمةُ الغزليةُ من أكثرِ المقدِّماتِ شُـيوعًا في الشعر العربي قبل الإسـلام، ففيها يجدُ الشـاعرُ مُتَنَفَّسًـا لما يدورُ في ذاكرته؛ حيث كان الشعراءُ ينزِعُون -في ظل دولة بني نبهان- إلى التقليدِ ومحاكاةِ الشِّعرِ في العصـر الجاهلي، ومن ثَمَّ؛ نجدُ -في بعض قصـائدهم- اسـتخدامًا للألفاظ البَدَويّة، أو نظيرتِها الغريبة، والتي تنتهي إلى العصـر الجاهلي، وكان هذا هو ما وصلَ إليه عبدُالله بن سعيد بن مكتوم في رسالته.

**8 نتائج الدراسة**

**1.8 حياة الستالي**

لا شكَّ أن (الستالي) من الشعراء ذوي المسيرة الحافلة مع ربة الشعر، فهو أحدُ الشعراء العُمانِيّين المشهودِ لهم بالسَّبق والتميُّز،

وخصوصيةِ العالمِ الشِّعرِي، الذي استطاع من خلاله تمثيلَ المجتمعِ العمانيِّ في عصره أصدقَ تمثيلٍ.

وقد برزتْ محطاتٌ فارقةٌ في حياة الستالي، تلخَّصَت في الآتي:

**1 نسبه ومولده**

(الستالي) هو أبو بكر، أحمد بن سعيد الخروصي، وُلد في بلدة (ستال)، من وادي بني خروص، البلدةُ التي أخرَجَت من رجال الدين، وأهلِ العلم والأدب في الوادي المعروف بوادي خروص[2].

**2 نشأته**

لقد نشأ "الستاليُّ" وترعرعَ على حبِّ اللغة العربية، فأحبَّ اللغةَ العربيةَ وطلب العلمَ، ولم يكن حبُّه للعلمِ بالشيءِ المستغربِ في ذلك العصر، حيث كان طلبُ العلم هو السِّمةُ المميِّزةُ له، وكان منتشرًا في ذلك العهدِ في كلِّ مكان، فيكادُ الجُنديُّ والعاملُ وغيرُهم من طوائف الناس يَصلُحُون للتدريس؛ لانتشارِ العلوم والثقافة في طولِ رُبوعِ عمان"[3].

وتعكس الفقرةُ السابقةُ روحَ العلم التي كانت تسُودُ أرجاءَ (عمان) في تلك الآونة، والتي انتشرَتْ في أغلبِ الأوساطِ، مما جعلها سِمَةً يتَّسِمُ بها ذلك العصرُ.

**3 ثقافته**

عكسَ الستاليُّ ثقافةَ عصرِه التي تميَّزَتْ بالشموليةِ الموسوعية، وقد "عمَّقَ من موهبتِه الأدبية، ورسَّخَها، وساعدَ في إبرازِها ما كان سائِدًا آنذَاكَ من انتشارِ روافِدِ الثقافةِ العربيةِ والدينيةِ، تُغذِّيها منابعُ أصيلةٌ من شتَّى ديارِ الوطنِ العربي، فما قريةٌ ولا وادٍ إلا وبه علماءُ ومحفِّظون، ورواةٌ للشعر، وأهلُ الخبرةِ بالأنساب والأخبار، يَعقِدون الحلقات، ويُقِيمون على مجالس العلمِ بالزوايا والمساجد والمَحَافِلِ المنتشرةِ هنا وهناك"[4].

ويعكسُ ما سبق الروحَ العلميةَ التي شكَّلَتْ ملامحَ العصرِ، وحدَتْ بشريحةٍ كبيرةٍ إلى طلبِ العِلمِ، والسفرِ –في ذلك- لطلبِه، وهو ما فعَلَه (الستالي) وكثيرون غيره.

كما شكَّلتْ أسفارُ الستالي عاملًا أَسهَمَ في تكوينِه النفسي والوجدانِيِّ، كما لعِبَ دورًا أساسيًّا في إبرازِ موهبتِهِ الشعرية، "ثم انتقل الشاعرُ إلى

(2) (**خَرَوص**): هي "قبيلة من زهران بن كعب، من الأزد، من القحطانية". ينظر: كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1414ه - 1994م، (337/1).

(3) يُنظر: ديوان الستالي، للشاعر أبي بكر، أحمد بن سعيد الخروصي، تحقيق: عز الدين التنوخي، ط2، 1426ه-2005م، مقدمة الكتاب.

(4) دومة، علي عبد الخالق علي، الستالي: حياته وشعره، من التراث العربي في الخليج، ط1404ه-1984م، (ص13).

(نزْوَى)[5]، حيثُ التقَى رجالَ العلم فيها، لا سيما في (سمد)، فهي العاصمةُ التي فتَحَت أبوابَها لطلاب العلم على اختلافِ اتجاهاتِهِم، وكان (ذهل بن عمر بن معمر) حاكمَها يومئذٍ، فوجد الستاليُّ عندَه خيرَ مقامٍ ومستَقَر، فاتصلتْ –من يومئذٍ- أواصِرُ المحبة بينه وبين آلِ نبهان.

وكان الستاليُّ قد اشتَهَر بين زملائه بالقَريحة الشعرية الحاضرة، فصار يُشارُ إليه بينهم بالبَنان، وكان أمراءُ بني نبهانَ يُقدِّرُون الشعراءَ، ويُراعونَ المشاعرَ، ومن ثَمَّ، فقد رأوا في مدائِحِه لهم تخليدًا لذِكراهُم، ورافعةً لأعلامِ الثناءِ عليهم، فصالَ وجَالَ (الستاليُّ) في مدحِهِم، عن عاطفةٍ حارةٍ صادقةٍ؛ إعجابًا بعدالتِهِم وكرَمِهِم[6].

**4 شِعرُه**

لقد بقيَ الستاليُّ ما بقيَ من حياة الصِّبَا بين مشايخِه في (ستال) "حتى ألحَّتْ عليه موهبةُ الشعر، أو قُلْ: ألَحَّ هو عليها، في بعضِ المحاولاتِ الأوليَّة، ثم قَوِيَتْ رغبتُه نحوَ الشعر، فصرفَ همَّهُ إليه، وعَكَفَ عليه عُكُوفًا متواصِلًا على نحوِ مَن يقومُ على صَنعةٍ حتى يُتقِنَها أو يُحسِنَها، يقول:

أمَّا القَوَافِي فقدْ أصبحتُ أنظِمُها مِن خاطرٍ بذكاءِ الفِكرِ يَتَّقِـدُ

لولا الحياءُ وظنِّي أنهُ كَـــــرَمٌ لاخْتَلْتُ تِيهًا فلَمْ يَسَعْنِيَ البَلَدُ[7].

وقد جمعَ شعرُ الستالي بين الموهبة والعُمقِ، بالإضافةِ إلى ظهورِ خبرتِه الحياتية جَلِيَّةً بين طيَّاتِ شِعرِه، فقد تنقل بين البلاد، فصُقِلَتْ موهبتُه، كما كان الستالي على درايةٍ كبيرة بأسماء البلاد والمواضع والديار، مما يُوحِي بكثرةِ أسفارِه وتنقُّلاتِه، وفي ذلك يقول:

طويلٌ عريضٌ أيُّ فَجٍّ سَلَكتُهُ أمامِي ورزقُ اللهِ غَادٍ ورَائِـــــــحُ

وقد تنقل الستالي بين بلاد الزّنجِ وحضرموت وغيرِها من الأماكن التي يذكُرُها في شِعره، ومن ذلك ذِكرُه لـ (تكريت) في العراق:

(5) (نَزْوى-نَزْوة): "بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، والنَّزْوُ: الوَثْبُ، والمرّة الواحدة: نزوة، وهي جبلٌ بعمان، وليس بالساحل، عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعُها بهذا الاسم، فيها قومٌ من العرب كالمعتكِفين عليها، وهم خوارج إباضية، يُعمَل فيها صِنفٌ من الثياب منمّقة بالحرير جيدة فائقة لا يُعمَل في شيءٍ من بلاد العرب مثلها، ومآزِرُ من ذلك الصِّنفِ يُبالَغ في أثمانها، رأيتُ منها واستحسنْتُها". ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، (281/5).

(6) ينظر: ديوان الستالي، للشاعر أبي بكر، أحمد بن سعيد الخروصي، مقدمة الكتاب.

(7) ينظر: دومة، علي عبد الخالق علي، الستالي: حياته وشعره، (ص12-13).

منازلُ الحَيِّ من (ميثا) بتكريتِ  سُقِيتِ صوبَ العُلا حيا وعُلِّيتِ

بالإضافة إلى ذكرِه أماكنَ كثيرة في عمان، ومن ذلك قوله:

إن عَزَّتِ الخمرُ من (هيت) فهاتِ لنا  ما استُلَّ من (مستل) أو سِيقَ من (سِيقِ)

كما ذكر (الغوير) و(أكناف رامان) و(نزوى)، وكانت رحلاتُ بني نبهان تبدأُ من (ذاتِ جوس)، يقول:

رحَلْنَا الركائِبَ من (ذاتِ جوس)  تجُوبُ الفلاةَ ونَطوِي الحزونا[8].

كما يُراعي الستالي –في ألفاظِه- المعاييرَ التي نصَّ عليها القدماء في اللفظ، من "أن يكون سمْحًا، سهلَ مخارجِ الحروف من مَواضِعِها، عليه رَونَقُ الفصاحة، مع الخُلُوِّ من البَشاعة"[9]، مما أَسهَمَ في مَجِيءِ شعرِه سهلًا يُعارِضُ فيه عظماءَ الشِّعرِ العربي، بما يُبَيِّنُ قوةَ أسلوبِه، وشاعريتَه المُفرِطَة.

وبناءً على ما سبق، فقد جاءَ شعرُ الستالي مصدرًا غنيًّا بما يُمثِّلُ ملامحَ عصرِه، فضلًا عن قريحتِهِ الشعريةِ التي أفرَزَت شِعرًا ما زالَ يعيش بيننا إلى اليوم، وهو ما سيكون موضوعَ أُطروحَتِنا، بإذن الله تعالى.

**2.8 الأساليب الإنشائية**

**الإنشاء الطلَبِي**: هو "ما يَستَدعي مطلوبًا غيرَ حاصلٍ في اعتقاد المتكلِّمِ وقتَ الطلب" [10].

**أقسامه**: "يكون بالأمر والنهي والاستفهام والتمنِّي والتعجب والنداء؛ نحو: احفظ لسانك، ولا تُؤْذِ جارَك، وما أحسن الوفاء!، ويا أيُّها الرجل"[11]، وهناك مَن أخرجَ التعجبَ؛ فذكرَ أن الإنشاءَ على خمسةِ أنواع؛ جاء في (جواهر البلاغة): "وأنواعُهُ خمسةٌ: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنِّي، والنداء"[12].

(8) ينظر: دومة، علي عبد الخالق علي، الستالي: حياته وشعره، (ص23) وما بعدها.

(9) ابن قدامة، أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط1، 1302ه، ص8.

(10) حبنكة، عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416ه - 1996م، 228/1 .

(11) السراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمَثَل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر– دمشق، ط1، 1403ه - 1983م، ص161 .

(12) الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت،

**1 الأمر**

- **تعريفُه وما يدلُّ عليه:** "هو طلَبُ تحقيقِ شيْءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ، وتدُلُّ عليه صِيَغٌ كلاميّةٌ أربع، هي: "فعل الأمر - المضارع الذي دخلت عليه لامُ الأمر - اسمُ فعل الأمر - المَصدرُ النائبُ عن فعل الأمر"[13].

**صيغتُه:** "والأظهرُ أن صيغتَه -من المقترنة باللام؛ نحو: لِيَحضُرْ زيدٌ، وغيرها؛ نحو: أكرِمْ عمرًا، ورويد بكر- موضوعةٌ لطلبِ الفعلِ استعلاءً؛ لتَبَادُرِ الذهن عند سماعها إلى ذلك، وتوقُّفِ ما سواه على القرينة"[14].

**2 النهي**: "هو طلَبُ الكفِّ عن شيءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ، وتدلُّ عليه صيغةٌ كلامية واحدةٌ هي: "الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لا) الناهية"[15] .

**3 التمنِّي:** "واللفظُ الموضوعُ له (ليتَ)، ولا يُشترَطُ إمكانُ المتَمَنَّى، بل قد يكون المتمنَّى قريبًا، مثل: ليتَ زيدًا يَقدُم، وهو مشرفٌ على القدوم، وقد يكون بعيدًا ممكِنًا، وقد يكون غيرَ ممكنٍ، ومثَّلَهُ المصنِّفُ بقوله: ليتَ الشبابَ يعود" [16]

والمقصود في الفقرة السابقة بقوله (إمكان المتمَنَّى): أن يكون المتمَنَّى واقعًا في حيّزِ الاستطاعةِ، أي: من الممكن تَحقيقُه، أما المُتمَنَّى غيرُ الممكن فهو المتَمَنَّى الذي يقعُ خارجَ حيّزِ الاستطاعة.

**4 الاستفهام:** "وهو طلبُ العلمِ بشيءٍ لم يكن معلومًا من قبل، بأداةٍ خاصة"[17].

**5 أقسامه وأدواتُه:** للاستفهام طائفةٌ من الأدوات، وهي تقع في ثلاثة أقسام:

**القسم الأول**: ما يُسْتَفْهَمُ به عنِ التصوُّر والتصديق، وهو "همزة الاستفهام" فقط، وهو حرفٌ لا يكون له محلٌّ من الإعراب في الجملة.

**القسم الثاني**: ما يُستَفْهَمُ به عن التصديقِ فقط، وهو لفظُ "هَلْ" وهو حرفٌ أيضًا، لا يكونُ له محلٌّ من الإعراب في الجملة.

**القسم الثالث**: ما يُسْتَفهَمُ به عن التَّصَوُّر فقط، وهي سائرُ أدواتِ الاستفهام، وهذه جميعُها أسماء، وهي: مَا - مَنْ - أَيُّ - كَمْ - كَيْفَ - أَيْنَ - أَنَّى - مَتَى

---

ص70 .

([13]) المصدر السابق، 228/1

([14]) الإيضاح في علوم البلاغة، مرجع سابق، 81/3.

([15]) المصدر السابق، نفس الصفحة.

([16]) السبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1423ه - 2003م، 421/1.

([17]) علم المعاني، مرجع سابق، ص88.

- أَيَّانَ"[18].

وقد تُحذَفُ أداةُ الاستفهام؛ لدلالةِ السياق عليها، فنَغَمَةُ المتكلِّم تُبيّن مرادَه، مثل:

ثم قالوا: تحبها؟ قلتُ: بهرًا عددَ النجْمِ والحَصَى والتراب[19]

**6 النداء**: "وهو طلبُ المتكَلِّمِ إقبالَ المخاطَب عليه بحرفٍ نائبٍ مَنابَ «أُنادي» المنقولِ من الخبر إلى الإنشاء"[20].

**أدواتُه:** "أدواتُه ثمانٍ: يا، والهمزة، وأي، وآي، وآ، وأيا، وهيا، ووا"[21].

**نداء الاسم المبدوء بـ (ال):** ونَستخدِم فيه (يا أيُّها)، ويكون ما بعدهَا نعتًا؛ لأنه موصوفٌ بـ (يا أيُّها)، ولا يحسُنُ السكوتُ عليه، أي: الوقوفُ عليه.

جاء في (اللامات):" فإنْ أردتَ نداءَ ما فيه الألفُ واللامُ ناديتَه؛ فقلتَ: يا أيها الرجلُ، ويا أيها الغُلام"[22].

وقال (سيبويه): "فقالوا: هل رأيتُم شيئًا يكونُ موصوفًا لا يُسكَتُ عليه؟ فقيلَ لهم: نعمْ؛ يا أيها الرجل؛ الرجلُ وصفٌ لقوله: يا أيها، ولا يجوزُ أن يُسكَتَ على (يا أيُّها)"[23].

**خروجُها عن معناها الأصلي**

وقد أورد (السَّكّاكِيُّ) الأساليبَ الإنشائيةَ، متناوِلًا خروجَها –في بعض الأحيان- عن غرضِها الأصلي، إذ يقول: "والاستخبارُ: طلب الخبر، وهو الاستفهام، كقولك: أزَيدٌ عندك؟، والدعاءُ: النداءُ بمَن تريدُ عَطفَهُ أو رَدَّهُ أو تَنبِيهَه؛ كقولك: يا زيدُ، والتمنِّي: أن تُقدِّرَ الشيءَ، وتُحبَّ أن يصلَ إليكَ، واشتقاقُه من المُنَى، وهو القَدْر؛ نحو قولك: ليتَ لي مالًا أُنفِقُه، والعَرْضُ؛ كقولك: إلا تنزِلْ بنا، والأمر لمن هو دونَك؛ نحو: اذهبْ، والطلب والرغبة..."[24].

## 3.8 الأغراضُ البلاغيَّةُ للأساليبِ الإنشائيَّةِ الطلَبِيَّة

يلجأُ الكُتَّابُ والشعراءُ إلى الأساليب الإنشائيةِ في أشعارِهم ونَثْرِهِم؛

---

([18]) البلاغة العربية، مرجع سابق، 258/1

([19]) عمر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 1427ه-2006م، ص239، والبيت لعمر بن أبي ربيعة.

([20]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للهاشمي، ص89

([21]) علوم البلاغة: البيان، المعاني، البديع، للمراغي، ص81

([22]) النهاوندي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي، اللامات، أبو القاسم، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق، ط2، 1405ه- 1985م ، ص52 .

([23]) الكتاب، مرجع سابق، 367/1

(24) ينظر: السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي، أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1407ه - 1987م، (317/1).

بهدفِ استحضارِ السامع، ولفْتِ انتباهِه نحوَ الفكرةِ التي يُناقِشُها الكاتبُ أو الشاعرُ؛ فيَكتَسِبُ الموضوعُ نوعًا من التفاعُلِ والمشاركَة بين النصِّ والمتَلَقِّي، وتزدادُ الحمولة الدلالية للألفاظ، بما تَتحمَّلُه الأساليبُ الإنشائية من وسائلَ لإثارة ذهن السامع، فيكونُ ذلك سببًا لإثراء النَّص، على عكس الخبر؛ لأنَّ "المتكلمَ يُعبِّرُ عما في باطِنِه"[25].

ويُبيّن ما سبق اختلافَ الخبر والإنشاء في مقتَضَى المعنى؛ إذ تَنْصَرِفُ دلالةُ الخبر إلى التقرير كغرضٍ عام يَنتَظِمُ دلالاتِ المقام، فيَعمَدُ الشاعرُ إلى تقرير أفكارِه، وهو ما يَحتَمِلُ التصديقَ أو التكذيب.

وتتنوع الأساليبُ الإنشائيةُ بتَنَوُّعِ دلالاتِها وأغراضِها، وترتبطُ -كثيرًا- بالمقام، فالأمرُ قد يخرجُ عن دلالَتِه إلى دلالاتٍ أُخرَى، وأغراضٍ تتعلق بمقامِ الكلام، حيث لا يُمكنُ أن يُحمَلَ الأمرُ على دلالتِه الظاهريةِ عند توجيهِهِ من الأقَلِّ إلى الأعلى مرتبةً، كمثل قولِنا: (ربنا اغفر لنا)، وكذلك لا يَستَسِيغُ المقامُ أن يُحمَلَ النهيُ في قولِنا: (لا تُعذِّبْنا بذنوبنا)، مما يتعذَّرُ معه حَملُه على دلالته الظاهرة، وكذلك بالنسبةِ لبقيةِ الأساليب الإنشائية، التي تخرُجُ –بفعلِ المقام- عن دلالاتِها الظاهرة إلى دلالاتٍ أخرى يتَطلَّبُها ذلك المقام، وهو ما لاحظهُ البلاغيون القدماء، فألَّفوا في ذلك، وأوضحُوا خروجَ دلالاتِ تلك الأساليب على دلالةِ الظاهر إلى دلالاتٍ أخرى، وكان الرابطُ المشترَكُ –في ذلك كلِّه- هو المقامُ الذي يَجمَعُ بين المتكلِّم والمخاطَب.

كذلك، فإن "جُملَ الإنشاء -فيما عدا الاستفهام- قاصرةٌ على إفادةِ الحالِ أو الاستقبالِ بحسب القرائن، ولا دلالةَ فيها على المُضِيّ؛ فالحالُ أو الاستقبالُ هما معنى الأمرِ بالصيغةِ والأمرِ باللامِ والنهيِ والعَرْضِ والتَّحضِيضِ والتمنِّي والترجِّي والدعاءِ والشَّرط، ومع أن المُضِيَّ لا يَخطُرُ في معنى هذه الجُمَل نجدُ صيغةَ "فَعَلَ" تُستَعمَل باطِّرادٍ؛ لتدُلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ في التحضِيضِ نحو: هلَّا فعَلْتَ، ولولا فعلتَ، ولو ما فعلْتَ، وأَلَا فَعَلْتَ، وفي التمنِّي نحو: "تمنيتُ أن لو قدْ حدث كذا"، غيرَ أن "فَعَلَ" بعد "ليت" ربما دلَّ على زمنٍ ماضٍ نحو: "ليتَه فعلَ كذا"، وكذلك يدلُّ فعلُ "عسى" في الترجِّي على الحال أو الاستقبال "مع الاعترافِ بأن "عسى" قد تُحوَّلُ عن معنى الفعلِ إلى معنى "الأداة"، ويدل "فَعَلَ" أيضًا في الدعاءِ على الحال أو الاستقبال؛ نحو: "رحمَ الله فلانًا" و "لا أصابَ الشرُّ فلانًا"[26]، وهو ما سوف نتناولُه في مَوضِعِه، بإذن الله

(25) ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، للسبكي، (420/1).

([26]) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط5، 1427ه-2006م، ص249-250.

تعالى.

وتُبيِّنُ الفقرةُ السابقة خروجَ الأساليب الإنشائية عن غرضِها الأصلي، بالإضافةِ إلى ارتباطِ الأصلِ بالفرْعِ في الغرضِ، بشكلٍ أو بآخَر.

أما بالنسبة للستالي، فقد كان من المقرَّبين لبَنِي نبهانَ، وكان ممَّن يُعرَفُ عنه كثرةُ المديحِ في النبهانيّينَ، مما أدَّى إلى الوقوفِ في بلاطِ سَلاطِينِهم مراتٍ عديدة، سنَحَت الفرصةُ خلالها لاستعراضِ مَآثِرهم، ومَظاهِرِ كرمهم، وسخائِهم الذي لا يُطاوِلُه سخاء، ولا شك أن ذلك التناوُلَ يَستدعِي تعريفَ السامعِ بالمَمدوح، بما يحتاجُ إلى استِدعائِه؛ إذْ يتعذَّرُ استعراضُ المَرئِيّ دونَ استدعاءِ الرائِين، وإلا فلا قيمة للرؤية.

فانفسحَ المجالُ بذلك أمام استخدامِ الأساليبِ الإنشائية التي تَلفِتُ إلى الممدوح، وتَستَثِيرُ الأذهانَ للتأمُّلِ في المُنجَزِ الواقعي للنبهانِيّين، من كونِهم أهلَ العمارة والفنون، المتَّصِفِينَ بمحاسِنِ الآدابِ والأخلاقِ، والداعين لها، المحافظِين على الموروثِ الأخلاقيّ الدينيّ، المتحقِّقةَ فيهم شروطُ عدالةِ الحكام، من تَفقُّدٍ للرعية، وإجزالِ الأعطِيَةِ للمحتاجين وغيرِ المحتاجين، ومعانٍ كثيرةٍ أخرى تُفسِّر لنا شُيوعَ الأساليبِ الإنشائيةِ في شعر الستالي، مع مراعاةِ اتخاذِ الستالي مِن شِعرِه مِنبرًا لدعوةِ النبهانيين إلى المبالغَةِ في الكرم، وهو ما يزيدُ بالتأكيدِ من استخدام الأساليب الإنشائية في شعر الستالي.

وسوف نتناولُ فيما يلي –بإذن الله تعالى- الأساليبَ الإنشائيةَ في شعر الستالي، وخروجَها عن دائرتِها الدلاليَّةِ إلى دلالاتٍ أخرى تُناسِبُ المقامَ، وذلك على النحو الآتي:

### 1.3.8 الاستفهام

#### 1.1.3.8 تعريفُ الاستفهامِ لغةً

الاستفهام مشتَقٌّ من الفهم، ومعناه: معرفتُكَ الشيءَ بالقلب، وعِلمُه، وفَهِمتُ الشيءَ: عقَلْته وعرَفْته. وفهَّمتُ فلانًا وأفْهَمتُه، وتفهَّم الكلامَ: فهِمهُ شيئًا بعد شيءٍ. ورجلٌ فَهِمٌ: سريعُ الفَهْمِ، ويُقالُ: فَهْمٌ وفَهِمُ. وأفْهَمَه الأمرَ وفهَّمَهُ إياه: جعلَهُ يَفهَمُه. واستَفهَمَه: سألهُ أن يُفهِّمَه. وقد استَفهمَنِيَ الشيءَ فأفهَمْتُه وفَهَّمتُه تفهيمًا[27].

**اصطلاحًا**: هو "استعلامُ ما في ضميرِ المخاطَب"[28]. وهو طلبُ العلم

(27) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، - 1414 ه). (12/ 459)

(28) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف كتاب التعريفات، تحقيق:

بشيء لم يكن معلومًا من قبلُ بأداةٍ خاصة"[29].

**أدواتُه**: " للاستفهام كلماتٌ موضوعة، وهي: الهمزة، أم، هل، ما، مَن، أي، كم، كيف، أين، أنَّى، متى، أيَّانَ، بفتح الهمزة وبكسرها"[30].

### 2.1.3.8 الفرقُ بين الاستفهامِ والسؤال

السؤال عن الشيء يُخالِفُ الاستفهامَ؛ وقد أوضحَه العسكريُّ، إذ يقول: "وأما الفرقُ الذي تُوجِبُه صيغةُ اللفظ؛ كالفرق بين الاستفهام والسؤال، وذلك أن الاستفهامَ لا يكون إلا لِما يَجهَلُه المستَفْهِمُ أو يشكُّ فيه؛ لأنَّ المستَفهِمَ طالبٌ لأن يفهمَ، وقد يجوزُ أن يسألَ فيه السائلُ عما يَعلَم وعما لا يَعلم"[31].

### 3.1.3.8 ما تشترك فيه أسماءُ الاستفهام:

أسماءُ الاستفهامِ تسعةُ أسماء، وتَشترك هذه الأسماءُ فيما يلي:

1. تأتي كلُّها لطلَبِ التصوُّرِ، وجوابُها تعيينُ المسؤولِ عنه.
2. كلُّها مبنيةٌ عدَا (أي)؛ لأنها تضافُ إلى المفرد.
3. تحتلُّ الصدارةَ في الجملة.
4. يمتنع أن تقع في بنية (أداة، اسم، فعل)، إلا في الضرورة الشعرية.
5. يُتَوخَّى بها الإيجازُ والاختصارُ في الكلام؛ لأن الأسماءَ تشتملُ على الجنس الذي يدلُّ عليه، ألا تَرَى أنَّ (مَنْ) تشتملُ على جميع مَن يَعقِل؟[32].

### 4.1.3.8 جماليَّاتُ الاستفهام

يوضِّح السكاكيُّ جمالياتِ أسلوبِ الاستفهام، فيُبيّن أن تصدُّرَ أدواتِه في بداية الكلام يدل على رغبة المتكلم في معرفة الإجابة، فيقول: "وإذْ قد عرَفْتَ أن هذه الكلماتِ للاستفهامِ، وعرفتَ أن الاستفهامَ طلَبٌ، وليس بخَفِيٍّ أن الطلَبَ إنما يكون لِمَا يُهِمُّك ويَعنِيكَ شأنُه، لا لِما وجودُه وعدمُه

ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1403ه -1983م، (ص18).

(29) عتيق، عبد العزيز، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1430 ه - 2009 م، ص88

(30) مفتاح العلوم، للسكاكي، (308/1).

(31) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (27/1).

(32) ينظر: ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين، أسرار العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م، (ص27).

عندك بمنزلةٍ، وقد سبق أن كونَ الشيء مُهمًّا جهةٌ مستدعِيَةٌ لتقديمِه في الكلام، فلا يُعجبك لزومُ كلمات الاستفهام صدرَ الكلام ووجوَب التقديم، في نحو: كيف زيد؟، وأين عمرو؟، ومتى الجواب؟، وما شاكَلَ ذلك"[33].

ويخرجُ الاستفهامُ عن طبيعته، فتَنْصرِفُ دلالتُه عن الاستفهام الحقيقي، إلى دلالاتٍ بلاغية أخرى، وهو ما سوفَ نتناولُه –بأمر الله تعالى- فيما يلي:

## 2.3.8 التعجُّبُ

### 1.2.3.8 التعجبُ لغةً

يُقالُ: "عجب: عَجِبَ عَجَبًا، وأمرٌ عجيبٌ عَجَبٌ عُجاب. قال الخليل: بينهما فرق. أما العجيبُ فالعجَب، وأما العُجابُ فالذي جاوزَ حدَّ العجَب، مثل: الطويل والطِّوال. وتقول: هذا العجَبُ العاجب، أي: العجيب. والاستِعجَابُ: شدَّةُ التعجُّب، وهو مُسْتَعْجِبٌ ومُتَعَجِّبٌ ممَّا يرى"[34].

**اصطلاحًا**

هو " انفعالُ النفْسِ عما خفِيَ سببُه"[35].

حيث تقترنُ دلالةُ الاستفهامِ بالدهشة، وكأن المستَفهِمَ يتعجبُ مما يُنقل إليه من خبر، فتَظهَرُ حيرتُه ودهشتُه مقترِنةً بدلالةِ الاستفهامِ الأصليَّةِ. وقد تعددتْ مواضعُ الاستفهام المصحوبِ بالتعجُّب عند (الستالي)، فجاءت أبياتُه مزيجًا من الدهشة المُستَولِيَةِ، والتي تؤدِّي بدورِها للاستفهام. ومن ذلك قوله:

قال الستالي في قصيدة يمدح فيها السلطان أبا محمد نبهان، ويهنئه فيها بزواجه:

هَلْ أَنْجَزَتْ لَكَ وَعْدَ الْوَصْلِ أَسْمَاءُ  أَمْ شَانَ مَوْعُودَهَا مَطْلٌ وَإِنْسَاءُ

أَمْ هَلْ شَفَا مِنكَ دَاءُ الْحُبِّ مُصْطَبَرًا  أَمِ اسْتَمَرَّ عَقَامًا ذَلِكَ الدَّاءُ[36]

وقد تناول الشاعر مفهومَ الحبِّ الذي يستولي على شِغافِ القُلوب، فيحتاج إلى وِصالِ المحبوب، والتعلُّلِ باجتماع الشمْلِ بين الأحبة، مما يُعَدُّ كالدواءِ المعالِجِ للداء.

وهذا ما استهدَفَه الستاليُّ في البيتين، فقد جعلَ من (أسماء) المعادِلَ الموضوعيَّ للحبيبةِ الغائبة، التي قُدِّر لها أن تعود، وأن تجتمع بحبيبِها

(33) ينظر: مفتاح العلوم، للسكاكي. (317/1).

(34) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (235/1).

(35) كتاب التعريفات، للجرجاني (ص62).

(36) ديوان الستالي (ص1).

مرة ثانية، بعد طول غياب.

وقد تأثَّر الستاليُّ بالحارث بن حلزة، في مطلع معلَّقَتِه، إذ يقول:

آذَنَتْنَا بِبَينِهَا أَسْماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ(37)

وقد مزج الشاعر بين تجربة الحارث بن حلزة والسلطان أبي محمد بن نبهان، فجَعَلَ من زواجِه تتويجًا لتجاربَ أخرى لم تكتملْ، وهو ما يُضاعف من البهجة، وتعظيم السلطان، وزيادة جرعة التفاعُل عند القارئ، وإن بروزَ السلطان النبهاني بهذه الصورة لَيَستَرعِي الانتباه، ويَستدْعي العَجَب، وهذا ما أدَّاه الاستفهامُ في البيتين.

وقد مثَّل التناصُّ مع الشعر القديم لدى الستالي ما يخدُم المعنى الوارد في الأبيات، حيثُ جاء ذِكرُ (أسماء) مسايرة لما عليه الشعراء من التَّشبيبِ بالأحبة، والحرصِ على التغنِّي بأسمائِهن في الأبيات، وإن اختَلفَ توظيفُ ذلك عند الستالي؛ حيث ربطَه بالإنشاءِ المتمثِّلِ في الاستفهام، وهو ما قَوَّى من أثرِ الاستفهام في نفْس السامع، وكأنَّ عودة الغائب التاريخي قد عادَ على يدِ الممدوح.

ويقول الستالي معزِّيًا يَعرُبَ بن عمر بن نبهان:

لَعًا لَكَ مِمَّا أَحْدَثَتْهُ خُطوبُ وَمِنْ نَائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنوبُ

وَلا سُرَّ مِنْكَ الحاسِدونَ بِنَكْبَةٍ وَلا كانَ للمَكْروهِ فِيكَ نَصيبُ

وَماذا يَسُرُّ الشَّامِتينَ بِسَيِّدٍ لَهُ سَلَفٌ في الأَكْرَمينَ حَسيبُ؟(38)

وقد جاء الاستفهام –في البيتين- في مَعرِضِ تَعزيةِ المخاطَب، وهو ما بيَّن تعاطُفَ الشاعرِ معه، وحِرصَه على التَّسْرِيةِ عن فؤادِه آلامَ ذلك الخَطْب، وهو ما بدأه داعيًا على الخطوب التي تختار أفضلَ الناس؛ لتُثكِلَهم فيمن يحبون، لكنها نوائب الدهر، وتصاريف القَدَر التي لا مفر منها ولا مَهرَب.

وقد ألجأَ المقامُ الشاعرَ إلى مواصلةِ الدعاء (لا سُرَّ منك الحاسدون)، وهو ما ربط الحادث بعيون الحاسدين التي تطمع أن ترى المخاطَب في مواقفَ لا تَقَرُّ بها عينُه، وعكس ذلك عُلُوَّ مقامِ المخاطَب، وكثرةَ حُسَّادِهِ والمتربِّصين به، مما مهَّدَ للاستفهام المتَعَجِّبِ من مواقفِ أولئكِ الحُسَّادِ، الذين يَشمَتُون في سيِّدٍ مطاعٍ عظيمٍ، قد شهدَ القريبُ والبعيدُ له بعَراقَةِ النَّسَبِ والمَحتِدِ.

(37) ديوان الحارث بن حلزة، جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط1، 1411ه-1991م، (ص19).

(38) ديوان الستالي، (ص11).

وعكسَ الاستفهامُ كذلك معنًى إنسانيًّا عامًّا، قد شاعَ في مختلَفِ العصور، وهو التربُّصُ بذَوِي الكرم والحسَب والنسَب، وانتظار ما يَحيق بهم؛ قصورًا عن اللَّحاقِ بهم، أو مطاولَتِهِم في المجد والعظَمَة، مما يدعو إلى العَجَبِ كلَّ العجب.

قال عبد الملك لزفر بن الحارث الكلابي: بلغَنِي أن كندة تدَّعِيكَ، قال: وما خيرُ رجُلٍ لا يُدَّعَى رغبةً، أو يُنتَفَى منه حسدًا؟!"[39].

### 3.3.8 الاستِنكار

### 1.3.3.8 تعريف الاستِنكار

"النون والكاف والراء أصلٌ صحيح، يدل على خِلاف المعرفة التي يَسكُن إليها القلبُ. ونكَرَ الشيءَ وأنكرَه: لم يقبَلْهُ قلبُه ولم يَعترِفْ به لسانُه"[40].

ومن مواضِعِ الاستفهامِ الإنكاري –في ديوان الستالي- ما يلي:

وَكَيْفَ نَسْلُو بِلَهْوٍ أَوْ يَحِقُّ لَنَا  تَجَنُّبُ اللَّهْوِ عَنْ حِلْمٍ وَتَجْرِيبِ[41]

وقد أجاد الشاعرُ في ابتداء البيت بالسؤال عن الوسيلة التي تُمكِّنُ القيامَ بفعلٍ يُخالِفُ المقام، وهو اللهو واللعب والتَّلَهّي، وهو ما اعتبرَه الشاعرُ لا حق فيه (أو يحقُّ لنا)، وجاءت النبرةُ فرديةً جماعيةً (لنا)، تستنكر مجردَ التفكير في اللهو واللعب، وقد اقتضى ذلك بيانَ ما يستَدْعيه المقامُ من التعقُّل، والإدراك الحكيم لطبائع الأمور (حلم وتجريب).

وقد اتَّسَمَ الاستفهامُ –في البيت السابق- بمَنْحًى تداوُلِيٍّ واضحٍ، ووجهةِ نظرٍ مصحوبة بالدعوة الجماعية، كما عكسَ الاستفهامُ قناعةَ الشاعر بذلك الاتجاه؛ فبَدَا عاقلًا حكيمًا، يستمدُّ معطياتِه الحياتية عن طريق (التجريب)، ويتمثَّل ذلك في أشعارِه، وهو مَنْحًى معروفٌ عن الستالي، الذي شاعَ ذلك الاتجاهُ في شِعرِه، وإن نقَلَه –في البيت السابق- على لسانِ غيره.

### 4.3.8 التَّقريرُ

### 1.4.3.8 تعريف التقريرِ

**لغةً:** يعود أصلُ اللفظ إلى الجَذْرِ اللغوي (قرَّرَ)، و"الإقرار: الاعتراف بالشيء"[42]، و"يقال: أقررتُ الكلامَ لفلانٍ إقرارًا، أي: بيَّنتُهُ

(39) الأفطسي، أبو جعفر، أمين الدولة، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني، الطرابلسي، المجموع اللفيف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1425ه، (ص28).

(40) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن زكرياء بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399ه - 1979م، (476/5).

(41) ديوان الستالي، (ص50).

(42) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير

حتى عرفَه"[43].

**اصطلاحًا:** "التقرير: فعلٌ متَعَدٍّ من الإقرار، يقال: قرَّرَ العاملُ القومَ بالبقايا، فأقرُّوا بها، ثم يُسقِطُ ذِكرَ القوم"[44].

ويرتبط التقريرُ كغَرضٍ يخرج إليه الاستفهامُ، من طبيعة الاستفهام نفسه؛ كونه: "لطلبِ حصولٍ في الذهن، والمطلوبُ حصولُه في الذهن؛ إما أن يكونَ حُكمًا بشيءٍ على شيء، أو لا يكون، والأول: هو التصديقُ، ويُمتَنَعُ انفِكاكُه من تصوُّرِ الطرفين، والثاني: هو التصوُّرُ، ولا يُمتَنَعُ انفكاكُه من التصديق، ثم المحكوم به؛ إما أن يكونَ نفْسَ الثبوتِ أو الانتفاءِ، كما تقول: الانطلاق ثابت، أو متحقِّقٌ أو موجودٌ، كيف شئتَ، أو ما الانطلاقُ ثابتٌ؛ فتَحكُم على الانطلاق بالثبوت أو الانتفاء بالإطلاق، أو ثبوتِ كذا أو انتفاءِ كذا بالتقييد؛ كما تقول: الانطلاق قريبٌ أو ليس بقريبٍ، فتحكم على الانطلاق أو بثبوتِ القُربِ له أو بانتفائِه عنه، لا مزيدَ للتصديقِ على هذَينِ النوعَين"[45].

وتُشِيرُ الفقرة السابقة إلى ارتباطِ التقرير بالتصديقِ، وهو نابعٌ من طبيعةِ الاستفهام نفسِه، على النحو الذي يُبرِزُه السكاكي في الفقرة السابقة.

ومن ذلك قول الستالي:

أَوَلَسْتَ فِي زَمَنٍ أَنَا مِنْ أَهْلِهْ  وَهُمُ أُولُو الْعِلَّاتِ وَالأَدْوَاءِ[46]

وتبدو حِدَّة الاستنكار واضحةً في البيت السابق، وقد آثَرْنا إدراجَه في هذا المطلب؛ لابتداء الشاعر بالاستفهام المَنفِيّ، الذي يُدرِجُ هذا النوعَ من الاستفهام تحت غرض التقرير.

وقد ابتدأ الشاعرُ البيت بتقرير حقيقةٍ واضحة أمام المخاطَب، وهي أنه يعيشُ الزمنَ الذي يعيشُه السامع (أنا من أهله)، ومن ثَمَّ، فإن شهادتَه لن تكون محلَّ شك.

وجاء التقريرُ في الشَّطر الثاني، وهو أن الوُشاةَ هم أصحابُ الأمراض والأدواء، التي تَفتِكُ بهم، فلا يرونَ إلا مخالفة المخاطَب، والحقدَ عليه، فجمع بين عِلَلِ القلوب، وهو المرتبط بنفسِهم و(الأدواء)، وهي التي تختص بالأجسام، التي أمرَضَها اضطرامُ نيران الأحقاد

---

بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م، (125/1).

(43) لسان العرب، ابن منظور، (84/5).

(44) البلخي، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط2، (ص86).

(45) مفتاح العلوم، للسكاكي، (303/1)

(46) ديوان الستالي، (ص8).

والبغضاء، فسقطوا في أَتُونٍ ملتَهِب من الغيظ والحسد، اللذَين انتشَرَا في أجسام الحاقدين، التي تتلظَّى فيه.

ولم يكن الحقدُ على العظماء مما يخلو منه عصرٌ من العصور، فقد أوردَتْ المصادرُ أنه قدْ "دعَا أبو سالم على المتربصين فقال: اللهم امْسَخْهم كلابًا، وامْسَخْنا ذئابًا؛ حتى نُقطِّعَ لحومَهم. قال بعضُهم: سمعتُ قَصَّاصًا يقول: إني لأقُصُّ عليكم، ووالله إني لأعلم أنه لا خبرَ عندي ولا عندَكم، ولكن تَبَلَّغُوا بي حتى تَجِدُوا خيرًا مني"[47].

### 5.3.8 الاستِبطَاءُ

### 1.5.3.8 تعريفُ (الاستِبطاء) لغةً

يعودُ أصل اللفظ إلى الجَذْر اللغوي (بطأ)، و"الباء والطاء والهمزة أصلٌ واحدٌ؛ وهو البُطء في الأمر. أبطأ إبطاءً وبطأ، ورجلٌ بطِيء وقوم بِطاء"[48].

وقد عبَّر (الكفوي) عن الأغراض المتولِّدَةِ من الأساليب الإنشائية (الطلب)، ومنها الاستبطاء، فقال: "وأما المتولِّداتُ من أبواب الطلب، فليستْ من جنس الخواصّ، بل هي معانٍ جزئيةٍ، والخواصُّ وراؤُها؛ وذلك أن الاستفهامَ يتولَّدُ منه الاستبطاءُ، وهو معنًى مَجازي له، ويَلزَمه الطلَب، وهو خاصيةٌ يَقصِدُها البليغُ في مقامٍ يقتضيه، وقِسْ على هذا سائرَ المتولِّداتِ"[49].

وقد أوردَ (السبكي) بخصوص أدوات الاستفهام ما نصُّه: "إن هذه الكلماتِ الموضوعة للاستفهام قد تُستَعمَل في غيره مجازًا، فمن ذلك: الاستبطاء؛ كقولك: كم دعَوتُكَ؟، لمَن أكثرْتَ من دعائه، ويُحتَملُ أن يكون أُريدَ به النهيُ عن التأخُّر، والأحسنُ أن يَجعلَ الفعلَ مضارعًا، فيُقال: كم أدعوكَ؟؛ لأنه أدلُّ على بقاء الطلب والاستبطاء، بخلاف "دعوتُك" فقد يصدُر من موبّخٍ قد انقطعَ غرضُه من إجابة دعائه، أو بعد تعذُّرِ الإجابة"[50].

وتُبيّن الفقرة السابقة خروجَ الاستفهام عن غرضه الأصلي إلى غرض الاستبطاء، فيلجأ إليه الشاعر أو الكاتب؛ لبيان استبطائِه حدثًا ينتظرُ وقوعَه، سواءٌ كان ذلك الحدَثُ مرتبطًا بعطاء أو إنجازٍ وعدٍ، أو غير ذلك مما يُترَقَّب حدوثُه.

(47) الآبي، منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد، نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه - 2004م، (212/4).
(48) مقاييس اللغة، ابن فارس. (260/1).
(49) الكليات، للكفوي. (ص422).
(50) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، للسبكي. (451/1).

وفي ذلك يقول الستالي:

بِمَ التَّعَلُّلُ وَالأَيَّامُ تَحْمِلُنا عَلَى صُروفِ الدَّواهِي وَالأَعاجِيبِ[51]

وقد اتجه الشـــاعرُ اتجاهًا يَمزِجُ بين توظيف الاســـتفهام، بغرض إظهار اســـتبطاءِ ما يتعلَّلُ به المرءُ أمامَ فواجِعِ الدهر، وبين مَنحِهِ قوةً؛ بتمثُّل تجربة (المتنبي)، إذْ يقول:

بِمَ التَّعَلُّلُ لا أَهْلٌ وَلا وَطَنُ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ؟[52]

فارتبط الاستفهامُ بما التَصقَ بذاكرة السامع من قوة، فتوقَّعَ أن يكون الاســـتفهامُ عند الشـــاعر على درجةِ القوةِ عند المتنبّي، وهو ما عَمَدَ إليه الســـتالي، فاشـــترك مع المتنبي في حَمْل الأيام، وتصـــرُّفاتِ الأقدار التي تَحمِلُ البشـــرَ إلى حيث تشـــاء (الأيام تحملنا)، بالإضـــافة إلى التصـــوير الاستعارِيّ الذي قوَّى الاستفهامَ؛ من خلال التقرير التالي له، وهو ما يُبيّنُ لا إراديَّةَ البشـــرَ أمامَ الأقدار، ويُعدُّ أبلغَ في التعبير عن العجز، وعدمِ التحكُّم أمامَ تقلُّباتِ الزمان وأمورِه التي تدعو للعجب (صُـــروفِ الدَّواهِي وَالأَعاجِيبِ)، مما عمَّقَ المعنى المقصود.

وقد تميَّزَ الستالي والمتنبي في ربطِ الاستفهام بظاهرةٍ تُبَرهِنُ على عجز إدراكِ الجواب، وإن عمَدَ الســـتالي إلى الإجمال، من عزوِ غموضِ الإجابة إلى سُنن الكون، وتقلُّباتِه التي لا تنتهي، بينما برع المتنبي في نفْيِ مصـادرِ الأُنسِ والسـعادة، من الزوج والولد والأهل، وغير ذلك، بما يؤكِّد انتفاءَ المَسرَّاتِ لانتفائِها، وقد أجاد كلا الشاعرَين.

### 6.3.8 التَّهوِينُ والتَّحقِيرُ

### 1.6.3.8 تعريفُ التحقير

يعودُ أصـلُ اللفظِ إلى الجَذْرِ اللغوي (حقر)، و"الحاء والقاف والراء أصلٌ واحد: استصغار الشيء. يُقال: شيء حقير؛ أي صغير. وأنا أحتقِره: أي: أستَصغِرُه"[53].

ومن أسلوب الاستفهام التي خرجَتْ عن المعنى الأصلي إلى معنى التحقيرِ ما جاءَ في قصيدةٍ يمدحُ بها الستالي الهمام محمد بن عمر:

أَيْنَ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ طَغَوا فِي مُلْكِهِمْ وَبِعِزِّهِمْ مَرَدُوا[54]

(51) ديوان الستالي، (ص189).
(52) ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، ط1403ه-1983م، (ص471).
(53) مقاييس اللغة، ابن فارس، (90/2).
(54) ديوان الستالي، (ص162).

وقد عَمَدَ الستالي إلى مدحِ المخاطَب بما يُشبِهُ مفهومَ المخالفة، فهو يُبيّنُ زوالَ مُلكِ الجبابرة في مقابلِ استقرارِ مُلكِ مَمدوحِه، ومن ثَمَّ يقودُ المعنى إلى وصفِه بالعدالة، بالإضافة إلى وصفِهم بالطغيان، وهو ما يَشِي بصلاحِ الممدوح، مما وظَّفَ الاستفهامَ في سياقِ التهوينِ من أمرِ السابِقِين؛ مدحًا للهمام بن عمر.

دلَّ الاستفهامُ على معنى الاتِّعاظِ واستِلْهامِ العِبَر من قصص مَن مَضَوا، وتَضَمَّنَ نصيحةً خَفِيَّة في سياق المدح للممدوح، فهو بذلك يَرسُمُ خُطواتٍ وملامحَ للحُكمِ المثالي، الذي استحقَّ الممدوحُ المدحَ من أجله.

وعكَسَ الاستفهامُ تأثُّرَ الشاعرِ بالتراث، واقتِباسَه المشهورَ المأثور، بما يُقوّي من أثرِ الاستفهامِ في ذهن السامع، وذلك في قوله: (أين الجبابرة؟) متأثرًا بخطبة الحَجَّاجِ، إذْ يقول: "هذه شمسُ عادٍ وثمودَ وقرون كثيرة بين ذلك، هذه الشمسُ التي طلعَتْ على التَّبَابِعَةِ والأكاسِرَة، وخزائِنهم السائرة بين أيديهم، وقصورِهم المشَيَّدَة، ثم طلعَتْ على قبورهم، أين الملوك الأولون، أين الجبابرة المتكبّرون؟ المحاسِبُ اللهُ، والصراطُ منصوبٌ، وجهنَّمَ تَزفِرُ وتتَوَقَّدُ، وأهلُ الجنةِ يُنعَّمونَ، في روضةٍ يُحبَرُون"[55].

يُضافُ إلى ما سبقَ امتدادُ أثَرِ الاستفهام بشُمُولِ أفعالِ الجبابرةِ، وهو ما تأثَّرَ فيه الستالي باللفظ القرآنِي (مَرَدُوا)[56]، وذلك تَضمينًا من قوله تعالى: {وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ}[57].

ويتبَيَّنُ مما سبقَ شدةُ تأثُّرِ الستالي بالتراث، ومَقدِرَتُه على توظيفِ الاستفهامِ لصالحِ الفكرةِ التي يتناولُها، وهو ما يعكِسُ ثراءَه اللغوي، الذي يتَّسِقُ مع تمَكُّنِه البَلاغيِّ من أدواتِه.

### 4.8 نتائج البحث

بعد أن تناولنا دِرَاسةَ الأساليبِ الإنشائِيَّةِ الطلبية في شِعرِ الستالي، يستطيعُ الباحثُ إجمالَ ما وَصَلَ إليه في النقاط الآتية:

1- تناولت الدراسةُ الأساليبَ الإنشائيةَ الطلبية في شعر الستالي، من التمهيد؛ الذي عرَّف الباحثُ –فيه- بالشاعر وملامح حياته، ثم تناولت الدراسة الأغراضُ البلاغيَّةُ للأساليبِ الإنشائيَّةِ الطلَبِيَّة ومدي خروجها من معانيها الحقيقية إلي معانٍ أخري وتم توضيحها

(55) صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية بيروت، لبنان، (301/2).

(56) (مردوا): يقال: "مَرَدَ على الشيءِ؛ أي: عَتَا وطَغَى". ينظر: كتاب العين، للفراهيدي، (37/8).

(57) سورة التوبة: 101.

في خمسة فصول , الفصل الأول؛ الأستفهام ويندرج تحته خمسة مباحث , التعجب ,الاستنكار ,التقرير , الاستبطاء , التهوين والتحقير - والفصل الثاني؛ أسلوب الأمر ويندرج تحته ثلاثة مباحث , التمني , النصح والإرشاد , الإباحة - والفصل الثالث ؛ أسلوب النهي ويندرج تحته أربعة مباحث , النفي والإستبعاد , الدفع والاحتجاج , التحذير والنصح , الالتماس - والفصل الرابع ؛ التمني - واختُتِمَت الدراسةُ بالفصل الخامس ؛ النداء ويندرج تحته أربعة مباحث , الإغراء, التعظيم ,الدعاء , الحث والنصح .

2- أدتْ الأساليبُ الإنشائية دورَها في لَفْتِ انتباه السامع، وإشْراكِه في الموضوعات التي تناولَها الستالي في قصائده.

3- خرج الأمر عن دلالته الأصلية إلى أغراض أخرى، مثل: النصح- الحث- الالتماس، بما يُبين مراعاةَ الشاعر لمقتضَيَاتِ المقام؛ من صدورِ الكلام من الأقل للأعلى مكانة، وهو ما ناسَبَ مقامَ المديح الغالب على قصائده بصورة واضحة.

4- مثَّل النهيُ الغرضَ المشاركَ للأمر في أغراض الأبيات، فخرج –أيضًا- إلى: النصح- الالتماس- التحذير، وغير ذلك مما أَورَدْنَاه آنِفًا، وهو ما يعكس تنوُّعَ الشاعر في نُصحِه وإرشادِه، والتماسَه لما يطلبُه من الممدوحِين، على اختلافِهم من آل نبهان.

5- عَمَدَ الشاعرُ إلى محاكاةِ القدماء، والتي اقتَرنَتْ بالأساليب الإنشائية الواردة في القصائد؛ بهدف التمهيد للموضوع المطروح، فضلًا عن تهيئة السامعين؛ طلبًا لمشاركتِهم.

6- مثَّل التمنِّي خروجًا عن الغرض الأصلي له إلى أغراضٍ أخرى، وإن اقتربَتْ من الغرض الأصلي له.

7- جاء غرضُ الاستفهام من الأساليب الإنشائية التي خرجَتْ إلى أغراض أخرى، مختلفة عن الأمر والنهي والتمني، فاتَّجَهَتْ أغراضُه إلى التقرير، والتعجُّبِ والإنكار، وهو ما يعكس شدةَ التوحُّدِ بين الستالي والمخاطَب، في أساليب الاستفهام الواردة بقصائدِه.

8- اتجهَتْ أغراضُ النداءِ إلى ما يرتبطُ بالمقام، مثل: التعظيم، الذي طَغَى على قصائد الشاعر بصورة كبيرة؛ لمحبتِهِ آلَ نبهان، والاتجاه –نتيجةً لذلك- إلى الدعاء، وغيره من الأغراض التي خرج إليها النداء.

9- استطاعَ الستالي تمثيلَ عَصْرِهِ بِصُورَةٍ صَادِقَةٍ، لاسيَّما رَسمَ مَلامِحِ دَولَةِ بَنِي نَبهَانَ، وقد أفادَ كثيرًا من قُربِهِ منهم، في رسمِ تلكَ الملامح.

10- جاءت الأساليبُ الإنشائيةُ الطلبية –في الديوانِ- مُناسِبَةً للمَوَاقِفِ التي قيلت فيها، وبِخَاصَّةٍ تلكَ الأشعارُ التي تناولت حُكَّامَ بني نَبهانَ، والتي طَغَت على الدِّيوانِ.

11- مَثَّلتْ الأساليبُ الإنشائِيَّةُ الطلبية –في الديوانِ- لَحَظَاتِ انفِعَالٍ شِعريَّةٍ صَادِقَةٍ لَدَى الستالي؛ ويعودُ ذَلِكَ إلى غَلَبَةِ مَقَامِ المَدحِ عَلى الدِّيوانِ.

12- استَطاعَ الشاعرُ التنويعَ في الأساليبِ الإنشائيةِ الطلبية ، فشمَّلها كُلَّها في دِيوانِهِ، بِما يعكِسُ تَنَوُّعَ المَوَاقِفِ التي استَدعَت انفِعَالَهُ، وتَفَتُّقِ قَريحَتِهِ الشِّعريةِ بما أَورَدَهُ في تلكَ المَوَاقِفِ.

13- جاء الإنشاء في خواتم القصائد مُركَّزًا، يتماشى مع المعايير التي حددها القدماءُ للختام من القوةِ والجَودة، مما أكسبَ ختامَ القصائد حيوية، وتعالقًا مع ذهنِ السامع.

14- اعتمد الستالي على وسائلَ مُساعِدة، مكَّنتهُ من تَوظِيفِ الإنشاءِ تَوظِيفًا سليمًا، ومنها تأثُرُهُ بمَن سَبَقَهُ من الشعراء، حيث بدا تأثرُهُ الواضحُ بهم، سواء في اللفظ أو المقام، مما أكسب الإنشاء تلقائيةً وقُوةً، ونَزَعَ عنه التَّكَلُّفَ والاصطِنَاع.

### 5.8 التوصيات

في ختام الدراسة التي تناولت الأساليب الإنشائية الطلبية عند الستالي، يوصي الباحث بالآتي:

1) التوسعُ في تناوُلِ شعرِ الخليجِ العربيّ بصورةٍ عامَّةٍ، والشُّعراءِ العمَّانيينَ بصورَةٍ خاصَّةٍ، لاسيما شِعرَ السَّتَالي، الذي يُمَثِّلُ مَصدرًا شِعريًا ثريًّا للغةِ ومَنَابِعِ البيانِ.

2) تجميعُ أشعارِ الشُّعراءِ الخَليجيينَ في عملٍ موسُوعِيٍّ واحدٍ، يتناولُ النَتَاجَ الشِّعريَّ للشَاعرِ، مَصحُوبًا بتوضِيحِ مَلامِحِ الحُقبَةِ التَّاريخِيةِ التي عاشَ فيها، وهوَ ما يُمَكِّنُ القارِئَ من الرَّبطِ بَينَ القَصيدةِ، والمُناسبةِ التي قِيلت فيها.

3) التوسُّعُ في الدراساتِ التي تتناولُ شعرَ الستالي، من مَنظوراتٍ فَنِّيةٍ ولُغَويةٍ مُختلِفةٍ، كالتناصِّ الشِّعرِيّ، والاقتِباسِ القُرآني، وغيرِهِمَا منَ الظَوَاهِرِ التي تَعَدَّدتْ مَواضِعُهَا في دِيوانِ الستالي.

**المصادر والمراجع**


1. ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين , أسرار العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل بيروت، ط1، 1995م.
2. ابن قدامة ، أبو الفرج ، البغدادي, قدامة بن جعفر بن زياد ، نقد الشعر، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط1، 1302ه.
3. ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، - 1414 ه).
4. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك - محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 1985م.
5. الأزدي , أبو بكر محمد بن الحسن ، جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م.
6. الأفطسي، أبو جعفر، ، الطرابلسي, أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني ، المجموع اللفيف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1425ه.
7. الجرجاني, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، أسرار البلاغة فى علم البيان، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 ه - 2001 م.
8. العسكري،أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، 1419 ه.
9. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل،دلائل الإعجاز في علم المعاني ، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط3، 1413ه - 1992م.
10. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف , التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1403ه -1983م.
11. ديوان الحارث بن حلزة ، جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط1، 1411ه-1991م.
12. حبنكة، عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1416ه - 1996م،

. 228/1
13. الخروصي , أحمد بن سعيد ، ديوان الستالي، للشاعر أبي بكر، تحقيق: عز الدين التنوخي، ط2، 1426ه-2005م، مقدمة الكتاب.
14. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، ط1403ه-1983م.
15. الرازي , أحمد بن زكرياء بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399ه - 1979م.
16. الرازي , منصور بن الحسين ، أبو سعد ، نثر الدر في المحاضرات، الآبي، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه - 2004م.
17. الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي، أبو القاسم، الأمالي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت، ط2، 1407 ه - 1987م.
18. السراج، محمد علي،اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر – دمشق، ط1، 1403ه - 1983م.
19. السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، مفتاح العلوم , ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1407ه - 1987م.
20. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، بالولاء، أبو بشر , الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 ه - 1988م.
21. صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة , المكتبة العلمية بيروت، لبنان.
22. دومة, علي عبد الخالق علي ، الستالي: حياته وشعره، من التراث العربي في الخليج، ط1404ه-1984م.
23. عمر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 1427ه-2006م، ص239، والبيت لعمر بن أبي ربيعة.
24. القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط3.
25. الكندي , امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث ، ديوان امرئ القيس، من بني آكل المرار، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة،

بيروت، ط2، 1425ه - 2004م.
26. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
27. ياسين، عبد العزيز أبو سريع، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ط1، 1410ه - 1989م.
28. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (235/1).

Scientific Journal of Faculty of Arts 10 (2) 2021, 51 - 74
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

# Order construction methods in Al-Stali Diwan (676 AH): A rhetorical study

**Amr Sami Zahra**[(1)] **Reda Abdelal**[(2)] **Abdelmonam Elsayed**[(3)]
[(1)] Education Affairs Researcher at Al-Azhar University, [(2)] Professor and Head of the Rhetoric and Criticism Department at the College of Islamic and Arabic Studies - Al-Azhar University, [(3)] Lecturer of Arabic Rhetoric, Faculty of Arts, Damietta University

## Abstract

The study dealt with the rhetorical purposes of the constructive styles of the request (interrogation, style of command, style of prohibition, wishful thinking, and calling) and the extent of their departure from their true meanings to other meanings in the poetry of the Stali poet al-Nabhani al-Omani, whose poetry depended on the imitation of the ancients, which were coupled with the demanding styles of construction contained in the poems; With the aim of introducing the topic at hand, as well as preparing the listeners; Request their participation.

**Keywords:**
Poetry, style, Construction, ordering.

**Article history:**
Received : 10 March 2021
Received in revised form 8 April 2021
Accepted : 10 May 2021